[651] لهم إبليس الاكبر - لعنه ا -: ما لكم ؟ قالوا: قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها إنسي إلى يوم القيامة، فقال لهم إبليس: كلا ! الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها ! فأنزل ا سبحانه هذه الآية: [ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين]، يعني بأمير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته الطيبين. [بحار الانوار: 37 / 169 ذيل حديث 45، عن تأويل الآيات الظاهرة: 2 / 474]. 190 - كنز: بإسناده عن عيسى بن داود، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي يوما في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه، وقال: يا بن رسول ا ! أعيت علي آية في كتاب ا عزوجل، سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك، فقال: وما هي ؟، قاله: قوله عزوجل: [الذين إن مكناهم في الارض..] الآية، فقال: نعم فينا نزلت، وذلك أن فلانا وفلانا وطائفة معهم - وسماهم - اجتمعوا إلى النبي صلى ا عليه وآله، فقالوا: يا رسول ا ! إلى من يصير هذا الامر بعدك ؟ فوا لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعل غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم، فغضب رسول ا صلى ا عليه وآله من ذلك غضبا شديدا، ثم قال: أما وا لو آمنتم با ورسوله ما أبغضتموهم، لان بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر با، ثم نعيتم إلى نفسي، فوا لئن مكنهم ا في الارض ليقيموا الصلاة لوقتها، وليؤتوا الزكاة لمحلها، وليأمرن بالمعروف، ولينهن عن المنكر، إنما يرغم ا أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي وذريتي، فأنزل ا عزوجل: [الذين إن مكناهم في الارض..] إلى قوله: [و عاقبة الامور] فلم يقبل القوم ذلك، فأنزل ا سبحانه: [وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود * وقوم إبراهيم وقوم لوط * وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير] (سورة الحج: 41 - 44). [بحار الانوار: 24 / 165 - حديث 8، عن تأويل الآيات الظاهرة: 174 - 175 - حجرية - (1 / 342 - 343 حديث 24)، وجاء في تفسير البرهان: 3 / 95 حديث 3]. 191 - م: في قوله تعالى: [إن الذين يكتمون ما أنزل ا من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا]، قال: قال ا في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت [إن الذين يكتمون ما أنزل ا من الكتاب] المشتمل على ذكر فضل محمد صلى ا عليه وآله على جميع النبيين وفضل علي على جميع الوصيين [ويشترون به ثمنا قليلا] يكتمونه ليأخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا،

---